(189) والرقاع واللخاف (1) ومن صدور الرجال الباقين بعد حرب اليمامة ، لكن بشرط أن يشهد شاهدان على أنّ ما يذكره قرآن ، ففي الحديث عن زيد : " فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال " وفيه : " وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان " . ومن المتسالم عليه بين المسلمين عدم عصمة الأصحاب (2) ، والعادة تقضي بعدم التمكّن من الإحاطة بجميع ما هم بصدده في هذه الحالة ، بل لا أقل من احتمال عدم إمكان إقامة الشاهدين على بعض ما يدّعى سماعه من النبي (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ، بل قد وقع ذلك بالنسبة إلى بعضهم كعمر في آية الرجم ، حيث ذكروا : " أنّ عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لأنّه كان وحده " . لكن العجيب من زيد ردّ عمر لكونه وحده وقبول ما جاء به أبو خزيمة الأنصاري وحده ، فلماذا ردّ عمر وقبل أبا حزيمة ؟ وهل كان لأبي خزيمة شأن فوق شأن عمر ؟ وهو من الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشّرة بالجنّة عندهم ؟! الشبهة الرابعة : إحراق عثمان المصاحف وإعدام عثمان المصاحف ممّا تواترت به الأخبار بل من ضروريات التأريخ

_____

(1) اللخاف : حجارة بيض رقاق ، واحدتها لخفة . الصحاح (لخف) 4 : 1426 . (2) بل فيهم من ثبت فسقه ونفاقه ... وسنتكلّم بعض الشيء حول عدالة الصحابة في الفصل الخامس .